بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله جابر قلوب المنكسرة قلو بهم من اجله وغافر ذنوب المستغفرين الذنو بهم بفضله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شيئ كمثله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وخير بين ان يكون ملكا نبيا او عبدا رسولا فاختار مقام العبودية مع رسله فكان يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين لشرف هذا المقام وفضله صلى الله عليه وعلى آله المستمسكين بحبله امّا بعد فان الله تعالى مدح في كتابه المخبتين له والمنكسرين لعظمته والخاضعين فقال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى والخاشعين والخاشعات الى قوله اعدّ الله لهم مغفرة واجرا عظيما ووصف المؤمنين بالخشوع له في اشرف عباداتهم التي هم عليها يحافظون فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ووصف الذين اوتوا العلم بالخشوع حيث يكون لهم كلامه سبحانه مسموعا فقال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا

واصل الخشوع هو لين القلب ورقته وسكونه وخضوعه وانكساره وحرقته فاذا خشع القلب تبعه جميع الجوارح والاعضاء لانها

لانها تابعة له كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا خشع القلب خشع السمع والبصر والراس والوجه وسائر الاعضاء وما ينشأ منها حتى الكلام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه في الصلاة خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وفي رواية وما استقلت به قدمي وراى بعض السلف رجلا يعبث بيده في صلاته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وروي ذلك عن حذيفة وسعيد ابن المسيب ويروى مرفوعا لكن باسناد لا يصح قال المسعودي عن ابي سنان عمن حدثه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك وقال عطا ابن السائب عن رجل عن علي الخشوع خشوع القلب وان لا تلتفت يمينا ولا شمالا وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون وقال ابن شوذب عن الحسن كان الخشوع في قلوبهم فغضوا له البصر وخفضوا له الجناح قال منصور عن مجاهد هو الخشوع في القلب والسكون في الصلاة وقال ليث عن مجاهد من ذلك خفض الجناح وغض البصر وكان المسلمون اذا قام احدهم الى الصلاة خاف ربه ان يلتفت عن يمينه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)